اخ كريم وابن اخ كريم فقال اذهبوا فانتم الطلقا وقال لهم قول
لكم كما قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم وهو ارحم الراحمين فتامل هذا الباب الواسع الذي لا يدرك
منتهاه وتاس بما علي عليك من احوال نبيك صلى الله عليه وسلم الذي
امرت باتباعه وَالتاسي به قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة مع اقاربه وارحامه وانهم ما زالوا يقطعونه وهو
يصلهم حتى رجع كثير منهم اليه وصاروا من اعز الناس عليه وحتى
ظفر بمن لم يرجع منهم فورث ديارهم واموالهم ونصره الله تعالى
عليهم النصر البالغ اعلا غايات الظفر والاستيلا **واعلم انك**
اذا ما تاسيت بنبيك في ذلك من وصلتك لرحمك وان بالغوا
في قطيعتك لا بد ان يظفرك الله تعالى بهم وينيلهم لك ويجعلك
الظافر بهم المقدم عليهم المستخدم لهم فيما شئت لان من لجا الى الله
تعالى وامتثل اوامره واذل نفسه له جعل الله سبحانه تعالى له فرجا ومن كل
ضيق مخرجا حقق الله تعالى لنا ولك ذلك بمنه وكرمه امين
اعلم ان الله سبحانه تعالى بين لنا ان الرحم كلما قربت كانت احق
بالمراعاة والاحسان والنصيحة والشفقة والانقاذ من المولم
بهما قدر الانسان عليه من ذلك بل يفعل معهم ذلك لله تعالى قال الله
تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم مع علمه باذاياتهم له الاذاية التي ما
بعدها اذاية وانذر عشيرتك الاقربين اخرج احمد وعبد بن حميد

وابن المنذ

المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين
دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال يا معشر
قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا
يا معشر بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك
لكم ضرا ولا نفعا يا معشر قصي انقذوا انفسكم من النار فاني
لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم
من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد
المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا
يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك ضرا
ولا نفعا الا ان لكم رحما وسابلها ببلالها فتامل قوله صلى
الله عليه وسلم الا ان لكم رحما وسابلها ببلالها تعلم ما طبع عليه
صلى الله عليه وسلم من الخلق العظيم فانهم مع مبالغتهم في قطيعته
بعدهم يخبر بما عنده وهو انه يصل رحمهم ويبالغ في دفع المؤذي
عنهم بما امكنه **وصح** انه لما نزلت الاية قام صلى الله عليه وسلم
فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني
عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم
وصح انها لما نزلت انطلق صلى الله عليه وسلم الى صخرة من جبل
فعلى اعلاها حجرا فقال يا بني عبد مناف اني نذير انما مثلي

Copyright © King Saud University